

Directeur & Redacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريز روجوفروا ماري نمرة ٦

VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA
SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

14ème ANNEE .. N°12 _ 27 DECEMBRE 1890
عدد ١٢ باريس ٢٧ دسمبر ١٨٩٠

ليلة عيد الميلاد

من ابي خليل بمصر القاهرة . الى ابي نظاره بباريس الباهرة . شوقي انا والقوم المظلوم . نحوك يا استاذ امره معلوم . من القلب للقلب رسول . اه يا ما بنقاسي من الواد الاهبل والمسترول . الله يقطعهم وردونا النجوم في الظهر الاحمر . سنه حريق وسنه غريق وسنه كهوا اسفر . والسنه دى جابوالنا داهيه غريبه . عمرنا ما شفنا اعظم منها مصيبه . دوده انكليزيه بعد ما تنشر الاشجار . وتاكل ما تحمله من الاثمار . تنزل على الزرع ما تخلي لا كبير ولا صغير . تقرض القمح والفول والشعير . جابوها الملاعين من لندره وفرشوا بها جناين اسكندريه . فسمنت الدوده وشدت حيلها ومشي فداويه . واليوم اندارت على بحري ودخلت الغيطان . فصاح الفلاح الغلبان . اما مين هنا تيسمع له صياح . الحمر لحسب ما عليهم هلاك الفلاح . والحال اذا عدم مين راح يدفع لهم الموال الثقيله . ما يتوبهم شي من ضرب الفلاح بالنبوت والكرباج والنبله :. اما دعنا يا سيدي الشيخ من الامر ده لانه يوجع القلب صدق من قال ان لفظة الكليزى معناها نهب وسلب . كما ان لفظة توفيق . معناها نفاق وتمليق . ده بسلامته محضرعشا باشا واتي للجماعه ليلة عيد الميلاد . لوجل ما يدخل في عيونهم ما امكركك يا واد . وعزم فيه السار بارنغ الخديوي الانكليزي والجنرال والوالي (هربان) السردار . وكم ضابط من الحمر الكبار . ومعشوقيه الانكليز ميس لف المرقعه . وميس فلارت النصبيه المشخلعه . وعمل لهم حسب عوايدهم الشجره اللي بيلقوا عليها عيديات الميلاد . راح يضعها على السفره بقاشي في الدنيا اخدع من الواد ؟ وحول الشجره المحرمات . من اللحوم والمشروبات . وفي الظاهر يبني جوامع وعامل نفسه حامي الدين . يكفينا من شره رب العالمين . بقى انا يا ابو نظاره لي بسرايه توفيق احباب كرام . اصحاب نفوذ يدخلوني قاعة الوليمه بصفة خدام . ارى واسمع كلما يحصل وادق لك تلغراف . وانت يا عم ترسم العباره بتصاويرك الالطاف . وتدرج مخاطبتهم بالفرنساوي (كما هي بالحقيقه) يا صاح . وتترجمها مش بالنحوي لا ترجمها بالعربي المستعمل هنا عندنا ابن البلد والفلاح . يقروها الاهالي ينشرح صدرهم . ومدة ساعة زمن يزول عنهم همهم . لان ابناء مصر اليوم في كرب . وعيشتهم نكد وضرب :. بقى ثاني يوم وصول هذا الجواب . يرد لك تلغرافي يا اعز الاحباب . والسلام خير ختام . يا ابو نظاره يا ابن الكرام :.

تلميذك ابو خليل

قد حظي الشيخ ابو نظاره بمطالعة هذا الخطاب ثم ورد له تلغراف ابي خليل وفيه ما جرى من الحديث بين توفيق وضيوفه ليلة ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام . فيرى القاري رسم الوليمه في الصفحه الرابعه من هذا العدد وتحت ذلك الرسم يرى المخاطبة كتبها الشيخ باشعار فرنساوية وهذه ترجمتها بالعربية الدارجة بالقطر المصري حسب طلب ابي خليل صديقنا الجليل :.

تشخلعت المس فلارت وقالت الى توفيق — يا خليفة محمد علي الاعظم . يا اللي فيك قلبنا مغرم . يا هل ترى شجرتنا العيدية تعجب الحضره الخديويه — فرد عليها توفيق وقال — الشجره دي عال العال . يا فريدة الحسن والجمال — فتمرقعت المس لف وقالت له — وكيف يلذ عليك يا خديوي الخنزير — قال — لذيذ وطعمه يعجبني كتير — فقال له السار بارنغ — وشراب الويسكي بتاعنا يا حمار — قال توفيق — ما يحرمنيش منه الرحمن — فقال له السردار — وبنات الانكليز اللي عيونهم تقول لك قم . وبوس وعضعض وخنق وخم — قال الخديوي — من شدة حبي فيهم صحت مجنون واحط في البوسه من خدهم مليون — فقالت له المس فلارت والمس لف — الكان صحيح لك فينا وجد وغرام اشرب في محبتنا كاس المدام — قال السار بارنغ والسردار — لا يا مسيو خلوه يشرب اولا في محبة ملكتنا الدهراميه .

وفي محبة دولة انكلترا العليه — فال ظل محمد علي باشا في نفسه — هو ده
توفيق حفيد ابرهيم ابنا ؟ لولا الواد الاهبل ده ماهوش من دمنا
— قال ظل سيدنا الشيخ البكري الشريف رضي الله عنه — هو ده توفيق
المتدروش متمشيخ امام المسلمين . اللي اراه بلاطف ويساير ظلما المصريين
— فقام توفيق وقدح الشمبانيه بيده وقال — بطلوا عيد البيرام يا ابنا وطني
العزيز . وعيدوا يوم الميلاد مع اسيادنا الانكليز . خلّوا الفلاحين يستمروا
مسلمين . اما احنا ياشبان . لأجل خاطر الانكليز نعمل بروتستان . مين غير
الانكليز يخلّني من مخاليب الاعادي . ورجّع لي ملكي وجعل الامن والراحه في
بلادي . لتعيش فيكتوريا ملكتي الجليله الرحيمه . وتعيش ممالكها الغنيه الغنيه .
— فشرب هو وضيوفه وصاح الجميع هرّو هرّ . وثنوا على توفيق لفصاحته
وظرف استعاده الفرنساويه وقالت له البنات — يا ميلورد توفيك
تعلّم لغتنا الشريفه . لان السن الفرنسيس والعرب والترك ماهيش
لطيفه . — فقال لهن الواد الاهبل — الحق معكم ياحور جنتي واما
ما احبش طرمه . في السن الترك والفرنسيس والعرب . وانشا الله
عن قريب اتعلّم لسانكم اللذيذ العجيب — قال ظل محمد علي في نفسه
— اه . يا دني يا منافق هتكتنا وجرستنا . وبين امرا الشرق
فضحتنا . — قال ظل الشيخ البكري — يامن على كل شيء قدير .
امحي هذا الكافر ما اقبحه امير — قال توفيق وهو لا يشعر بحضور
ظل هؤلاء الاشراف ولا يسمع اصواتهم — لتعيش بريطانيه العظمى
وبناتها الحلوات . وتعيش الشمبانيه افخر المشروبات . بعوده
انشا الله عيد الميلاد . اما عيد الضحيه نمحي ذكره من البلاد .
— قال وشرب هو وضيوفه اقداحا عديدة حتى انهم سكروا
سكرة انكليزيه — فقال ظل الشيخ البكري لتوفيق — كيف
تجاسر وتقول يا واد . بانك تمحي ذكر اعيادنا من البلاد . اه يا
خاسر يا كافر . ما امير سواك لدينا نافر . تشرب الخمر وتاكل
المجنون . اف منك ومن نجاستك يا فرعون . — فقال ظل محمد علي
جنتمكان — لعنة الله عليك وعلى الانكليز يا توفيق . خربتم بلادي
وجبتم لاهلها الضيق . — قال السردار وهو مرعوب — انا سامع
اصوات غريبه يا جدعان . ومانيش شايف هنا خلاف انسان .
— فجاوبه السار بارنغ وهو سكران طينه — بلا اصوات بلا
اموات يا حضرة السردار . خلّينا نشرب وننبسط لعندما يطلع
النهار . — قال وشربا هو واخوانه — فقام توفيق وقال اشربوا
معي كاس كمان مني في محبة البر : بر : برنس دو دو : دو غال
ولحبة حريات ماله بديد : ديعات الحسن والكمال . — فشرب
جميع الحاضرون وغنّوا دور سلام ملكة الانكليز — فتحسر ظل محمد علي
على ما راه وسمعه وقال بحرقة لتوفيق المطول — اه يا معرضي
يا نفساني . يا محتقر عند المسلم واليهودي والنصراني . بنيما انتم

بتتفطروا هنا مع اعاديا . على باب سرايتك الفلاح يزعق ويقول لك يا
افنديا . اسيادك الانكليز بيقوني الاطيان . وارسلوا اولادي
ماتوا في السودان . فصحت بعد العز جربان . ارمي لي لقمة عيش
يا توفيق انا جيعان . عسكري انكليزي حب يعطيني خمسه فضه
احسان . رميتها في وجهه الموت احسن من صدقة الانكليشمان .
انت يا توفيق يا اللي بعتنا للانكليز احنا والاوطان . انت ملزوم
بالفلاح يا خرمان . — فقال ظل الشيخ البكري — صدق الفلاح
فيما قال . اهم كلهم سكروا ويشخروا الانذال . العشا ده
تكلف الف جنيه بالقليل . يعني مايه الف غرش من خير وادي النيل .
كان يسد جوعة مية الف فلاح . اه . هوكدا يا توفيق يا دني
تصرف اموالنا الملاح — ففاق توفيق من غفلته وقال — اللي بيحكي
الكلام ده مين ؟ — قال له ظل محمد علي — ذمتك المرعوبه بتحكيه
لك يا اشر المجرمين — قال توفيق ولسانه مربوط — ذمتي المرعوبه
حطوا عليها طوبه . ذمتي المرعوبه هديتها يالحم الخنزير . ودرقتها يا
ويسكي ويا كنياك حتى قيم كبير . انا توفيق خديوي مصر بروتستان .
دين الاسلام يضايقني يا جدعان . ادبي عامل تقي وصالح بدهلز
على الاهالي . متما باخادع الانكليز لصالح احوالي . — قال له ظل
الشيخ البكري — فاذا انت مراء ومداهن ومنافق يا لئيم . اخرتك
لنيران الجحيم . — قال توفيق وهو يحلم — ذرطه في الجحيم ونيرانه دي
في مخي النيرالي — قال السار بارنغ — قوموا من النوم يا خلان
نروح لان توفيق سكران . قام السردار مرعوب وزعق وقال هلمّوا
الفرار الفرار يا اخواني ما انتوش شايفينه ؟ اهو قادم علينا
السوداني — جميع الانكليز رجال ونسا يزطّون ويفحصون ولم يبق
بالديوان سوى ظل اسيادنا الكرام والواد الاهبل مطروح تحت السفرة
— فقال ظل مولانا الشيخ البكري رضي الله عنه — يا سلطان
عبد الحميد يا امير المومنين . اسرع لنجاة المصريين . اطرد من ارضنا
الجراد . الجراد الاحمر اللي خرب الديار وهلك العباد — قال
ظل محمد علي جنتمكان — في خلاص مصر من ايدي الانكليز الحكومه
الفرنساويه . بكل قلب تساعد الدوله العليه . لاننا محبوبين
كتير عند الفرنسيس . اهوكدا بيقول لنا ابو نظاره بباريس :.

الاسلام والتمدن

نقلنا هذه المقالة الجيلة . من جريدة الحاضرة الجليلة
قام الشيخ ابو نظاره في مجلس حافل حضرهُ جلالة دون بيدرو امبراطور
البرازيل الاسبق والقى على الحاضرين خطابا تعرض فيه الى حالة التمدن بالبلاد
الشرقية وكان موضوع خطابه في مناسبات التمدن مع الدين الاسلامي فدافع
عن حوزة الديانة الاسلامية بشطارته المعتاده ورد ما نسبا اليها من
الاعتقادات الباطلة وما خامر عقول بعض الافرنج وسكان اوروبا

Imp. Lefebvre pas au Caire 5 . 89 Paris

réalité d'une entente politique entre la Turquie et la France.

Cette alliance tacite n'a pas besoin d'être confirmée par des traités; elle réside entièrement dans les sympathies réciproques, la mutuelle confiance et la solidarité d'intérêts qui rapprochent ces deux nations. C'est pour nous une grande joie de la constater; car c'est de cette entente seule que peut sortir la libération de l'Egypte; c'est elle aussi qui vient de déjouer les intrigues de la Triple-Alliance et de M. Crispi au sujet de la Tripolitaine. Grâce à la vigilance de S. M. le Sultan et aux bons offices de la France, cette province reste et restera ottomane.

Le chef de cabinet de M. Constans, M. Demagny, a également reçu la plaque de grand officier.

Nous extrayons les passages suivants d'un remarquable article que notre excellent ami M. M. B. vient de publier, dans l'*Opinion*, grand journal d'Anvers, sur les progrès de l'instruction publique dans l'Empire Ottoman.

S. Ex. M. Djelal-Uddin pacha, l'un des hommes les plus éminents de l'Empire, n'a cessé, depuis sa récente nomination au poste important de gouverneur-général du *villayet* de Krousse, d'inspecter dans d'incessantes tournées, tous les arrondissements et communes de sa province. A côté des mesures les plus utiles pour l'administration du *villayet*, il accorde une attention toute spéciale à la question de l'instruction publique.

Dans chaque village, il tient à s'enquérir tout d'abord de l'état des connaissances de la population; il interroge lui-même les habitants, et, quand ils se montrent d'une certaine faiblesse : « Quelle ignorance ! est-ce digne d'un musulman ? » et il décide la construction d'une école suivant les besoins de la localité. Jusqu'à présent S. Ex. Djellal-Uddin pacha a fait ouvrir plus de soixante-dix nouvelles écoles. Celles en cours de construction, qui seront prochainement ouvertes s'élèvent au nombre de quatre-vingt-dix.

UNE INTERVIEW

M. Maurice Lendit, rédacteur du journal *La Presse*, a interviewé le Cheikh Abou Naddara sur les affaires d'Egypte. La place dont nous disposons dans ce numéro est si restreinte que nous ne pouvons publier ici que les deux dernières questions et réponses :

« Et quels sont aujourd'hui, demande M. Lendit, les sentiments des Égyptiens pour la France ? »

« Les Égyptiens, répond le Cheikh, considèrent les Français comme leurs frères de père et de mère et les aiment autant qu'ils détestent l'Angleterre, ce qui n'est pas peu dire. »

— Une dernière question : Qu'augurez-vous de l'avenir de l'Égypte ?

— Si l'entente qui semble être parfaite entre la Turquie et la France dans la question égyptienne se maintient et se fortifie, il y aura peut-être quelques chances pour que l'Egypte soit délivrée du joug anglais.

Elle a eu déjà ce résultat que les Égyptiens, qui semblaient déjà résignés à subir les Anglais, ouvrent de nouveau leurs cœurs à l'espérance; quant au Parti National Nilotique, il commence à revivre.

Nous entrerons bientôt, je l'espère, dans une nouvelle ère de prospérité pour mon cher pays.

LE 142e DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

C'est au banquet offert, le mois dernier, en souvenir de Garibaldi et présidé par l'honorable député de Paris M. Édouard Lockroy, ancien ministre, que le Cheikh Abou Naddara a prononcé son 142e discours. Le Cheikh a parlé en français et en italien pour être compris par les cent convives qui appartenaient aux deux nations sœurs, la France et l'Italie.

Ce discours du Cheikh parut dans l'élégante brochure *Souvenir en l'honneur de Garibaldi*, que vient de publier M. Gromier, et dans laquelle l'auteur donne un compte rendu détaillé de ce grand et mémorable banquet fraternel.

Nous avons lu avec un vrai plaisir les derniers comptes rendus faits sur la conférence que notre Directeur a donnée le mois dernier sur l'Islam et la Civilisation, et nous remercions sincèrement nos chers confrères de l'*Opinion*, d'Anvers, du *Tarik*, de Constantinople, d'*Al Hadirah*, de Tunis et de l'*Indépendant*, de Constantine, pour les aimables articles qu'ils ont consacré à l'orateur.

Dans la partie arabe de ce numéro, nous reproduisons le compte rendu d'*Al Hadirah*, journal très répandu dans tous les pays où la langue du Coran est connue et parlée; et nous donnons ci-après les lignes bienveillantes de l'*Indépendant*, de Constantine (Algérie), du 4 décembre 1890. Les voici :

Abou Naddara. — **Tous nos concitoyens se rappellent l'intéressante conférence faite l'an dernier, à Constantine, par le Cheikh Abou Naddara.**

L'infatigable conférencier vient d'obtenir un nouveau succès ces jours derniers dans une brillante improvisation, à l'institut Rudy, à Paris. De nombreuses notabilités du monde des sciences, Dom Pedro d'Alcantara, M. Duruy, M. Daubrée, beaucoup de membres de la colonie étrangère étaient venus écouter le Cheikh.

Celui-ci a vaillamment plaidé la cause de l'Islam, réfutant pas à pas tous les préjugés, toutes les erreurs qui règnent encore en Europe au sujet de cette religion.

Félicitons le Cheikh de son succès et surtout du but humanitaire qu'il poursuit en essayant de rapprocher deux civilisations qui s'ignorent presque complètement et qui auraient pourtant à gagner toutes deux en se connaissant mieux.

عموما من الغلط الذي استحوذ على عقولهم بخصوص هذا الدين القويم الذي خضع لاحكامه وتمسك بحباله ما ينوف عن المائتين والخمسين مليونا واقبل عليه بالاقاليم الافريقية نحو الستين مليونا دخلوا في دين الله افواجا وكانوا في مدلهمات الجهالة سراجا وهاجا ووضح الشيخ ان الديانة المحمدية تحث على التقدم وتوسيع نطاق المعارف وندد بغباوة الذوق على من يعلل تخلف القوم من المشارقة وتغمسهم في ظلمات الجهل وافكار التاخر وان ذلك من مقتضيات الدين الاسلامي وان السبب في تاخر العلوم واسباب التقدم بالمشرق حتى تجاوزته رجال المغرب لا دخل له في الديانة المحمدية بل اجمع ذوو الراي الراجح والذوق السليم اليوم ان الديانة المحمدية هي اكمل كافية للتمدن بافريقيا كما خففت فيه مساعي القسيسين الكاثوليك والبروتستانت من البقاع يقدر فيه العالم المسلم على هدايته قبائل كاملة يخرجهم من الظلمات الى النور فيعلمهم اصول الانسانية ومعرفة الاجتماع وحب العيال وان العالم جمعية واحدة وبذلك بطلت طباع الاغتيال والافتراق التي كانت شاملة للاقاليم الافريقية وما يوجد اليوم باواسط افريقيا من الاقوام الذين تهذبت اخلاقهم ولانت عريكتهم واكتسبوا القواعد المطلقة وتعلموا احترام الجنس واكرام الضيف لابد وان يكون بين اظهرهم هداة من المسلمين فالواجب على فرنسا التي ادخلت تحت حمايتها ملايين من الزنوج ان تهتم بمعرفة حقيقة الاسلام وتتخلى عن اوهام الباطلة التي دس علماء الديانة المسيحية تزلزلا على اعتقادات المشرق ثم وضح الشيخ المومأ اليه مقدار ما حصل من التقدم المستمر في هيئة العلوم والمعارف بالبلاد الاسلامية مصدرا في ذلك بالدولة العثمانية وتعرض بالتفصيل لمساعي حضرة السلطان الجليل عبد الحميد خان الذي اصبح بلا ازال قصارى همته في بث الفنون والمعارف بتكثير سواد المدارس الاعدادية في ممالكه العثمانية وما يبذله في سبيل هذه المصلحة الخيرية من التكاليف الصادرة من خزينته الخاصة والحال ان امير المؤمنين وخليفة رب العالمين فترجمت للغات العربية والتركية والفارسية كثير من الكتب الافرنجية في الفنون العقلية والنقلية واتخذت ترتيب الدروس الفرنساوية قدوة للتراتيب العلمية بالبلاد الشرقية فدعا حضرة مولانا السلطان مهرة المعلمين والاساتذة من المدارس الباريزية واغدق عليهم نعم الاكرام ووددهم بملأ الاحترام ثم قال المتكلم ان اعمال الدولة الاسلامية اصلحوا مهتمين بتربية البنات وادركوا حقيقة التربية المكتبية وتهذيب الاخلاق وما يتوهمه الافرنج باوروبا من سوء تربية البنات المسلمات حاد عن الصواب واستشهد بذكر اسماء عدة عالمات برعوا في الانشاء والترجمة والشعر والالحان وصار لهم صيت طائر بالشرق وبعد ان امتدح جانبا من الاشعار العربية والتركية والفارسية اثنى على مساعي الدولة الفرنساوية وتوسيعها نطاق المعارف بالجزائر وتونس واحترامها للشعائر الدينية ولذلك لقب العرب فرنسا بالدولة الحبيبة..

— 1891 —

Cette année heureuse sera
Croyez en Abou Naddara

بيان هذا الرسم في مقالة ليلة عيد الميلاد



RÉVEILLON AU PALAIS KHÉDIVIAL

Miss Flirt

O du Grand Mehemet Ali
Successeur, à nous sympathique;
Que dis-tu de ce magnifique
Arbre de Noël?

Tewfik

Très joli.

Miss Love

Et commment trouves-tu, Khédive,
Notre jambon?

Tewfik

Délicieux.

Sir Evelyn Baring Krach

Et le whisky qui rend joyeux?

Tewfik

Que jamais, Allah ne m'en prive!

Le Général Runaway

Et les fillettes d'Albion
Dont les yeux te disent: Soupire?

Tewfik

Je les contemple, les admire
Et leur offre un beau million.

Miss Flirt et Miss Love

Si tu nous aimes, bois ton verre,
Des anglaises, à la beauté.

Baring Krach et le Général Runaway

Oh! Non. Qu'il boive à la santé
De la Reine et de l'Angleterre.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali (*à part*)

Est-ce Tewfik que je vois là?
Le petit-fils de l'intrépide
Ibrahim? Cet enfant stupide
N'est pas de mon sang, par Allah.

L'Ombre du Cheikh Al Bakri (*à part*)

Est-ce Tewfik, le pieux, qui prie
Cinq fois par jour avec ardeur,
Qui parle avec tant de douceur
Aux ennemis de sa patrie?

Tewfik (*se lève, le verre à la main*)

Ne fêtez plus, fils d'Ismaël,
Le vieux Bayram sur cette terre.
Célébrez, avec l'Angleterre
La fête heureuse de Noël.

Que les fellahs, à la campagne,
Restent toujours mahométans;
Nous autres, soyons protestants,
Pour plaire à la Grande-Bretagne

Ne fût-elle pas mon sauveur
Et le salut de mon royaume?
C'est Albion qui verse un baume
Sur les plaies d'Egypte et mon cœur.

Reine, Sultane, Impératrice!
Victoria, chère Majesté!
A ta gracieuse santé
Ton Tewfik vide son calice

(*Tout le monde boit en criant: Hourrah!*)

Miss Flirt

Very pretty, Milord Tewfik.

Miss Love

Ton toast est vraiment very chic.

Baring Krach

Oh! Yès. Mais, Goddem! Quel dommage...

Le Général Runaway

Que les vers soient en French langage.

Miss Flirt

Khédive; apprenez donc, my dear,
La belle langue du Cheikh Spear.

Miss Love

Pour ne plus dire une syllabe
En turc, en français, en arabe.

Tewfik

Vous avez raison, mes hourris:
De l'anglais, seul, je suis épris.
Oui; votre langue est magnifique;
A mon cœur elle est sympathique.
Le turc, l'arabe et le français
Sont des idiomes insensés.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali (*à part*)

Quel vil courtisan! Quelle honte!
Du cœur, la rage aux yeux me monte.

L'Ombre du Cheikh Al Bakri (*à part*)

Allah! sublime Créateur!
Supprime ce lâche flatteur.

Tewfik

Vive notre Grande-Bretagne,
Ces belles miss et le champagne.
Vive Noël! Plus de Bayram!
Mon pays n'est plus à l'Islam.

(*On boit et on reboit. Tout le monde est saoul*)

L'ombre du Cheikh Al Bakri

Que de Mahomet, par l'épée,
Ta langue, ô Tewfik, soit coupée.
Ignoble et traître Vice-roi;
Tu profanes notre sainte loi.
Tu manges l'animal immonde
Et bois la liqueur rouge et blonde.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali

Que d'Allah, la malédiction,
Sur toi, tombe, et sur Albion!
Vous avez ruiné ma Vallée,
Devalisée et désolée.

Le général Runaway (*effrayé*)

Amis, j'entends d'étranges voix.

Baring Krach (*gris*)

Tu rêves.... Général... Bois..., bois.

Tewfik (*en buvant*)

Au che... cher Prince de Ga...Galles!
A ses fa... femmes roi... royales!

(*On boit en chantant God save the Queen*).

L'Ombre du Grand Mehemet Ali (*à Tewfik*)

A la porte de ton palais,
Où tu fais le Noël anglais
Et notre Bayram tu blasphèmes,
Le Fellah, la misère même,
Pour ses enfants demande un pain.
Demi penny, l'anglais hautain,
Qui vola les biens de sa terre,
Lui donne. « O Fils de l'Angleterre,
Dit le Fellah; garde pour toi
Ton vil métal. Mon Vice-roi,
Qui boit mon sang, est responsable
De mes maux. Ah! le misérable!
Le traître! C'est lui qui vendit
Sa patrie à l'anglais maudit. »

L'Ombre du Cheikh Al Bakri

Ils ronflent tous. Il sont tous ivres.
Ce banquet coûte mille livres.
On sauverait, avec cet or,
Cent mille Fellahs de la mort.
Mille livres! cent mille piastres!
Ça conjure tant de désastres!.
Est-ce ainsi, vil fils d'Ismaël,
Que tu gaspilles l'or du Nil?

Tewfik (*se réveille de son ivresse et crie:*)

Qui parle avec tant d'impudence?

L'Ombre du Grand Mehemet Ali

C'est ta tremblante conscience.

Tewfik (*complètement gris*)

Conscience... cri... crie en vain
Etouffez-là, jambon et vin.
Je suis an... an... glais, progressiste...
M'en mo...que. Islam... m'a...tat... riste
Je fais, pour trouver grâce aux yeux
Des Fellahs, le saint, le pieu... pieux.

L'Ombre du Cheikh Al Bakri

Tewfik, tu n'es qu'un hypocrite,
Dont l'âme perfide mérite
Les plus sévères châtiments,
Et, de l'enfer, les feux ardents.

Tewfik

Les feu... feux sont dans ma te... tête.

Baring Krach (*dit aux hôtes, en les réveillant:*)

Tewfik rêve; quittons la fête.

Le général Runaway (*épouvanté*)

Baring, Miss Love et Flirt, venez;
Fuyons; voici les soudanais.

(*Tous se précipitent hors de la salle excepté l'ombre glorieuse du grand Mehemet Ali, l'ombre vénérée du Cheikh Al Bakri et Tewfik qui dort*).

L'Ombre du Cheikh Al Bakri

Que le Commandeur des fidèles,
D'Egypte, aimé suzerain,
De notre fertile terrain,
Chasse ces rouges sauterelles.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali

Dans cette tâche, l'aidera
Le gouvernement de la France
Dont l'amour, pour nous, est immense.
Ainsi dit Abou Naddara.

A. N.

S. M. LE SULTAN ABD UL HAMID

ET M. CONSTANS.

S. M. le Sultan Abd ul Hamid Khan vient de conférer à M. Constans, ministre de l'Intérieur, le grand cordon de l'Osmanié, la plus haute distinction qui puisse être accordée à un étranger. Nous nous félicitons de cette nouvelle qui marque non seulement combien on apprécie à Constantinople les remarquables capacités, l'élévation d'esprit et l'énergie de M. Constans, mais encore qui nous atteste une fois de plus la